• ما خلقت اذ خلقت • تلك لغير القبل •
• كانما حمرتها • حمرة خد خجل •

وقال آخر في ضد ما تقدم

• فديتك لا تخف مني سلوًّا • اذا ما غيّر الشعر الصغارا •
• ادين بدين خلٍّ كان حرًّا • واهوى لحية كانت عذارا •

وقال ابن المعتز في مثله

• من معيني على السهر • وعلى الحب والفكر •
• ويك ما بي لشادن • كبر الحب اذ كبر •

قوله زلالي اي خالص علمي والزلال الماء العذب الصافي ثقفتكم قومتكم العوالي صدور الرماح براعة فصاحة الحذاقة المهارة في كل علم وهي الحذق واصله القطع كان الحاذق يقطع الامور المشكلة بذهنه وحذق الصبي القرآن قطعه حفظًا الرقاعة الحماقة رقع رقاعة فهو رقيع يصعد يرفع نظره يصوب ينظر في اعتدال واستواء ينقر وينقب يفتش بهما ارض مجهولة تدهي تحيري ودلهه الحب حيره وادهشه جملق نظر بحملاقه وهو باطن جفنه وهو نظر المغضب يتوسم يحسن النظر والتمييز ابهت فطنت وفي الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يفطن له لذلته وتأبه فلان تكبر وانه لذو ابهة اي ذو كبر ونخوة الفنجديهي رايت بخط الحريري يقال ابهت له وابهت ووبهت له بمعنى قال يعقوب تقول ما ابهت له وما بهت له وما وبهت له وما بهات له ما فطنت له تحوي معنى عند ابتسامه قد تقدم وصفه بالقلح يريد لما ابتسم وراى قلحه عرفه تدبر بقعة النوكى اي اتخاذه حصص دارا وجعلهم نوكى لرقاعتهم والنوك الحمق حرفة صنعة اسف رمادا اي تغير فكانه ذر عليه الرماد واسف الجرح الدواء اي حشاه به ما تمادى اي ما دام وابقى على غضبه وتمادى في الشيء ولج فيه خطوه اي منزله يصطفي يختار يوطن يسكن بقاعه منازله وهي جمع بقعة اخي اللب صاحب العقل غير حمار قاعه لخفاض اي ليس للانسان من دهره الا ما اكل قوله ابخ اي انعم واسع لقضاء الحاجة امرة مطاعة العرب تقول لك علي امرة مطاعة بفتح الالف اي امرة اطيعك فيها وحكى الفراء كسرها على ضعف والفتح اصح والامرة بالفتح المرة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية مشاعة فاشية يتسيطر يتسلط يخرف بهم يتسم يجعل لنفسه سمة اي علامة الحمق ومما قيل في المعلم وتفضيله على الوالد

• يا فاخرًا للسفاه بالسلف • وتاركًا للعلاء والشرف •
• اباء اجسادنا هم سبب • لان جعلنا عوارض التلف •
• من علم الناس كان خير اب • ذاك ابو الروح لا ابو النطف •

اخذه من قول الاسكندر وقيل له ما بال تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لوالدك قال لان ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية ولبعضهم

• ان المعلم والطبيب كلاهما • لا ينصحان اذا هما لم يكرما •
• فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه • واصبر لجهلك ان جفوت معلما •

جلد

جاء في الحديث يجاء بالمعلم يوم القيمة ووجهه عظم لا لحم عليه قال عطاء هم الذين ياخذون على القرآن اجرا • ابن الايام الخبير بها والبصير بحوادثها علم الاعلام اشهر المشاهير الافهام جمع فهم ارتاد اللاعب بالاذهان والعقول سبل طرق معتكفا بناديه ملازما مجلسه مغترفا من سيل واديه اخذا من بحر علمه الغر البيض الحسان نابت الوحدات العبر رجعت النوازل الشداد التي تغبر الارض من شدة قحطها لعيني العبر اي سخنة الدمع لحزنه واستعبر بكى • والله سبحانه وتعالى اعلم

المقامة السابعة والاربعون تعرف بالحجرية

حكى الحرث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويسفر عن نظافة فبعثت غلامي لاحضاره وارصدت نفسي لانتظاره فابطأ بعد ما انطلق حتى خلته قد ابق او ركب طبقًا على طبق ثم عاد عود المخفق مسعاه الكل على مولاه فقلت له ويلك ابطأ فند وصلود زند فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين وفي حرب كحرب حنين فحفزت المشي الى حجام وحرت بين اقدام واحجام ثم رايت ان لا تعنيف على من يأتي الكنيف فلما شهدت موسمه وشاهدت ميسمه رايت شيخا هيأته نظيفة وحركته خفيفة وعليه من النظارة الطواق ومن الزحام طباق وبين يديه فتى كالصمصامة مستهدف للحجامة والشيخ يقول له اراك قد ابرزت راسك قبل ان تبرز قرطاسك ووليتني قذالك ولم تقل لي ذا لك ولست ممن يبيع نقدًا بدين ولا يطلب اثرًا بعد عين فان انت رضخت بالعين حجمت في الاخدعين وان كنت ترى الشح اولى وخزن الفلس في النفس احلى فاقرا عبس وتولى ولعزب عني ولا فقال الفتى والذي حرم صوغ المين كما حرم صيد الحرمين اني لافلس من ابن يومين فثق بسيل تلعتي وانظرني الى سعتي فقال الشيخ ويحك ان مثل الوعود كغرس العود هو بين ان يدركه العطب او يدرك منه الرطب فما يدريني احصل منه على جنى ام احصل منه على ضنى ثم ما الثقة بانك حين تبتعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل في حلية هذا الجيل فارحني بالله من التعذيب وارحل الى حيث يهوي الذيب فاستوى الغلام اليه وقد استولى الخجل عليه وقال والله ما يخيس بالوعد الا الخسيس الوغد ولا يرد عذير الغدر الا الوضيع القدر ولو عرفت من انا لما اسمعتني الخنا لكنك جهلت فقلت وحيث وجب ان تستجد بلت وما اقبح الغربة والاقلال واحسن قول من قال

• ان الغريب الطويل الذيل ممتهن • فكيف حال غريب ماله قوت •
• لكنه ما تشين الحر موجعة • فالمسك يسحق والكافور مفتوت •
• وطالما اصلي الياقوت جمر غضًا • ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت •

فقال له الشيخ يا ويلة ابيك وعولة اهليك انت في موقف خطير وحسب بشهر ام موقف جلد بكشط وقفا بشرط وهب ان لك البيت كما ادعيت لتحصل بذلك محجم فذلك لا والله ولو ان اباك اناف على عبد مناف او خالك دان عبد المدان

Copyright © King Saud University